كل يحكي عن علي ابن كرفاع انه انشد في صفة الظبية وولدها * تزجي اغن ابوه روقيه * وغفل الممدوح منه فسكت * وكان جرير
حاضرا فقيل له ما تراه يقول فقال جرير * فلم اصابع الدواة مدادها * واقبل عليه الممدوح فقال كما * قال جرير لم يعاد ردها فاد ومنه قول
الخنساء * ببيض صفاح وسمر رماح * بالبيض ضربا وبالسمر وخزا * وقوله عبل * واذا عاند فاد وقوة * غضب الحرح عليها
فعلى ابايانا يجري الندى * وعلى اسيافنا تجري المهج * ومن جيده قول بعضهم * ولو انني اعطيت من دهري المنى * وما كل من يعطى المنى
لقلت لايام مضين الا ارجعي * وقلت لايام اتين الا ابعدي * ومما احسن قول البحتري * ابكيكما دمعا ولو اني على * قدر الهوى ابكي
بكيتكما دما * وحدث ابرهيم بن ابي محمد بن اليزيدي قال كنت عند المامون يوما وبحضرته عريب فقال لي على سبيل الولع باسلوب
وكان جواري المامون يلقبنني بذلك عبثا فقلت * قل لعريب لا تكون مسدمة * وكوني كنغريف وكوني كونشر * فقال المامون
فان كنت صنف الاول لم يكن * هنالك ان ذا مثل وسوم * فقلت له كذا والله يا امير المومنين اردت فانه اول شيء يجب من فهم
المامون وطبعه وفطنته والمولف من ابيات ليس لتقدم بالزمان مقدما * اصداء الناصحين فيه تزخر * فلكل عصر مستجد تبع
ولكل وقت مقبل اسكندر * ومدح ابو الرجا الاهوازي الصاحب بن عباد لما ورد الاهواز بقصيدة منها الابن عباد ابي القاسم
صاحب اسمعيل كافي الكفاة فاستحسن جمعه بين اسمه ولقبه وكنيته واسم ابيه في بيت واحد ثم ذكر وصوله الى بغداد وسلكه اباها
فقال * ويشرب الجند هنيئا سبها * فقال له اصل لسل ثم قال تو يداه فقول * من ماء الري من ماء الفرات * فقال هكذا والله
فضحك * وعمرو بن معد يكرب هو عبد الله وقيل بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد ينتهي نسبه لقحطان ويكنى ابا ثور
ولم اسلم اخيه عبد الله امراة فزحم فيها اكوع معد وقحم النجبا وعن ابي عبد الله قال عمرو بن معد يكرب فارس اليمن وهو مقدم على زبيد الخيل
في الشدة والباس وعن زيد بن قحيف الكلابي قال سمعت اشياخنا يزعمون ان عمرو بن معد يكرب كان يقول لهما بنى زبيد فبلغهم ان خثعم
تريد فتاهبوا لهم وجمع معد يكرب بني زبيد فدخل عمرو على اخته فقال اشبعيني اني غدا الكتيبة قال فجاء معد يكرب فاخبرته ابنته فقال
هذا المائق يقال ذلك قالت نعم قال فسليه ما يشبعه فقالت فرق من ذرة وعنز رباعية قال وكان الفرق يومئذ ثلاثة اصوع فصنع له ذلك
وذبح له العنز وهيا الطعام قال فجلس عليه فسلته جميعا واتتهم خثعم الصباح فلقوهم وجاء عمرو فرمى بنفسه ثم رفع راسه فاذا لواء
ابيه قائم فوضع راسه ثم رفعه فاذا لواء قد زال فقام كانه سرحة محرقة فتلقى اباه وقد انهزموا فقال انزل عنها فقال اليك يا مائق فقال له
بنو زبيد خله ايها الرجل وما يريد فان قتل كفيت مؤنته فان ظهر فهو لك فالقى اليه سلاحه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم
ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا وحملت عليهم بنو زبيد فانهزمت خثعم وقهروا فقيل له يومئذ فارس زبيد وكان من خبر اسلام عمرو بن معد يكرب
ما حكاه المدائني عن ابي اليقظان عن جرير بن يزيد ابن السماء قال اقبل النبي صلعم من غزاة تبوك يريد المدينة فادركه عمرو بن معد يكرب الزبيدي
في رجال من بني زبيد فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلعم فامسك عنه حتى اوذن به فلما تقدم ورسول الله صلعم يسير قال حياك الله اهلك
ابيت اللعن فقال رسول الله صلعم ان لعنة الله وملائكته والناس اجمعين على الذين لا يومنون بالله واليوم الاخر فامن بالله يومنك الله

يوم الفزع

يوم الفزع الاكبر فقال عمرو بن معد يكرب وما الفزع الاكبر قال رسول الله صلعم انه فزع ليس كما تحسب وتظن انه يصاح بالناس صيحة لا يبقى
ميت الا نشر ثم تلج تلك الارض بدوي ترتد منه الارض وتخر منه الجبال وتنشق السماء انشقاق القبطية الجديدة ما شاء الله من ذلك
ثم تبرز النار فينظر اليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في السماء ترمي بمثل رؤوس الجبال من شرر النار فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر
ذنبه اين انت يا عمرو قال اني اسمع امرا عظيما فقال رسول الله يا عمرو واسلم تسلم فاسلم فبايع لقومه على الاسلام وذلك منصرف رسول الله
صلعم من تبوك وكانت في رجب سنة تسع وعن ابي عبيدة قال لما ارتد عمرو بن معد يكرب مع ارتد عن الاسلام من مذحج استجاش
فروة رسول الله صلعم فوجه اليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهما اذا اجتمعتما فعلي بن ابي طالب امير كم وهو على الناس
ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من ارض اليمن فاقتتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض فلم تزل جعفي وزبيد واود بن سعد العشيرة بعدها
قبيلة ويروى انه لما بلغ عمرو بن معد يكرب قرب مكانهم اقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهم قال دعوني حتى اتي هولاء القوم فاني لم اسم
لاحد قط الا هابني فلما دنى منهم نادى انا ابو ثور عمرو بن معد يكرب فابتدراه علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه خلني واياه ويفديه بابيه
وامه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب تفزع واراني لهولاء جزرا فانصرف عنهما ثم رجع الى الاسلام وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة
الى ال سعيد وكان سببه وقوعها اليهم ان ريحانة بنت معد يكرب وهي المعنية او ال القضيب سبيت يومئذ ففداها خالد
اثابه عمرو الصمصامة فصارت الى اخيه سعيد فوجد جريحا يوم عثمان رض حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ثم وجد الغمد
فلما قام معوية جاء اعرابي بالسيف بغير غمد وسعيد حاضر فقال سعيد هذا سيفي فجحد الاعرابي مقالته فقال سعيد الدليل
على انه سيفي ان تبعث الى غمده فتغمده فيكون اكفافه فبعث معوية الى الغمد فاتي به من منزل سعيد فاذا هو عليه فاقر الاعرابي
انه اصابه يوم الدار فاخذه سعيد منه واثابه ولم يزل عندهم حتى اصعد المهدي في البصرة فارسل الى ال سعيد فيه فقالوا
انه للسبيل فقال خمسون سيفا قاطعا اغنى من سيف واحد فاعطاهم خمسين الف درهم واخذه وعن الشعبي ان عمر بن الخطاب
رضه فرض لعمرو بن معد يكرب في العين فقال له يا امير المومنين الف ههنا واومأ الى شق بطنه الايمن والف ههنا واومأ الى الشق
بطنه الايسر فما يكون ههنا واومأ الى وسط بطنه فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة وقال ابو اليقظان
قال عمرو بن معد يكرب لو سرت بظعينة وحدي على مياه معد كلها ما خفت ان اغلب عليها ما لم يلقني حراها وعبداها فاما الحران
فعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب واما العبدان فاسود بني عبس يعني عنترة والسليك بن السلكة وكلهم لقيت فاما عامر بن
الطفيل فسريع الطعن على الصوت واما عتيبة بن الحرث فاول الخيل اذا غارت واخرها اذا ابت واما عنترة فقليل النبوة شديد
الكلب واما السليك فبعيد الغارة كالليث الضاري وعن قيس بن عمرو رضي الله عنه كتب الى سعيد بن ابي وقاص اني قد امددتك
بالفي رجل عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد وهو طليحة الاسدي فشاورهما في الحرب ولا توليهما شيئا وعنه قال شهدت
القادسية وكان سعد على الناس فجاء رستم فجعل يمر بنا وعمرو بن معد يكرب يمر على الصفوف يحض الناس ويقول يا معشر المهاجرين

Copyright © King Saud University